

الوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا المقبلين على اجتياز البكالوريا

Loneliness Feeling of high achieving students who are about to pass the baccalaureate

بن قيدة مسعودة

جامعة الجلفة (الجزائر)

Souadbenkaida@gmail.com

قزيم محمد

جامعة الجلفة (الجزائر)

Laawar173@gmail.com

المخلص:	معلومات المقال
لقد هدفت دراستنا إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا المقبلين على اجتياز البكالوريا، والكشف عن الفروق بينهم في الشعور بالوحدة النفسية حسب متغيرات الجنس والتخصص، أختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية وتكونت من (44) تلميذا وتلميذة، استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي، وقمنا بتطبيق مقياس الوحدة النفسية لـ «Russel»، حيث أخضع لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات.	تاريخ الارسال: 06 جويلية 2021 تاريخ القبول: 29 اوت 2021
	الكلمات المفتاحية: ✓ الوحدة النفسية ✓ التفوق الدراسي ✓ البكالوريا
Abstract :	Article info
<i>Our study aimed to reveal the level of Loneliness Feeling among students who are excelling in studies who are about to pass the baccalaureate. The study sample was chosen in an intentional way and consisted of (44) male and female students. After analyzing the research data, the results resulted in the following, The level of Loneliness Feeling among students who have excelled in studies in the third year of secondary school is high. In addition, there are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the sense of Loneliness Feeling of a sample of students who are excelling in studies due to the gender variable and also to the specialization variable.</i>	Received 06 July 2021 Accepted 29 August 2021
	Keywords: ✓ Loneliness Feeling ✓ Academic excellence ✓ Baccalaureate

مقدمة،

يشهد العالم العديد من التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتربوية فضلا عن التغيرات التي لحقت بالجوانب النفسية التي تظهر في شكل قصور في العلاقات الإجتماعية بين مختلف الشرائح والأفراد وخاصة في الوسط المدرسي. إن تلك التغيرات المتسارعة والإختلافات بين التلاميذ في مستوياتهم الأكاديمية وحتى أفكارهم ومعتقداتهم تحمل في طياتها الكثير من المواقف التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر ، وهذا ما يدفعهم إلى الإنزواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية.

وبناء على ذلك سوف نحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والتي بدورها تعتبر شريحة ذات أهمية في المجتمع وتُحِبُّه يتوجب الإهتمام بها لمساعدتهم على تخطي إحتياجاتهم النفسية، وتمكينهم من إستغلال كل قدراتهم في جو إجتماعي لا يسوده إنفعال أو إضطراب . كما سيتم عرض دراستنا في جانبين , جانب نظري وآخر ميداني .

1. الإشكالية،

يُعتبر الإنسان بطبيعته كائن إجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر فيها ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدرج على إقامة العلاقات الإجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى، بدء من إتحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير.

والوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (جودة، 2005، ص10).

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي لاقت إهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس و الصحة النفسية، و من ثم أصبح مجالاً خصبا لإجراء الدراسات و البحوث

النفسية، و تكمن هذه الأهمية في دراسة هذا النوع من المواضيع كونه مشكلة خطيرة و تمس جميع الفئات العمرية. و هذا ما ذهب إليه كل من "دونسون و جورجس Georges et Donson" باعتبار أن الشعور بالوحدة النفسية يشكل واحدة من أهم المشكلات التي يعاني منها الإنسان في العصر الحالي، كونها تعتبر نقطة بداية لكثير من المشاكل القادمة أو التي يمكن أن يعانيها أو يختبرها و يعيشها، و يترتب عنها مشاكل عدة. و قد يدفع الشعور بالوحدة النفسية الفرد الذي يعاني من مشكلة ما للتفاقم هذه المشكلة و زيادة حدتها (قشقوش، 1988، ص391).

وأظهرت دراسة بيشوفسكي (Piechowski, 1997) أن الطلبة الموهوبون أو المتفوقون يعانون من الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم، وقد يكونون في حالة تساؤل مستمر عن هذا الاختلاف وكيف أنهم يختلفون؟ وما سبب عدم الانسجام؟ لعدم وجود أحد من زملائهم العاديين ممن يشاركهم في اهتماماتهم والذين تكون اهتماماتهم متعلقة بإشباع جوانب أخرى، ولا يشعرون بأهمية القضايا الأخلاقية، والاهتمام بمفاهيم العدل والمساواة وحل المشكلات في المجتمع؛ ونتيجة لهذا الاختلاف يتعرض هؤلاء المتفوقون والموهوبون إلى السخرية والمشاعر السلبية (سعيدة عطار، 2012، ص177).

كما أوضح "بول ويني" (1958, Witty) منذ فترة مبكرة أن كل من أتاحت له فرصة معايشة الأطفال المتفوقين و الموهوبين والعمل معهم يدرك أنهم مع ما يتمتعون به من مواهب ممتازة قلما يجدون الحياة سهلة و مفروشة بالأزهار و الرياحين ، فهم يتعرضون لمعظم المشاكل التي يتعرض لها الأطفال عامة أثناء نموهم ، ولكنهم بالإضافة إلى هذا يواجهون أنواعا أخرى من المتاعب الخاصة التي لا يواجهها الطفل العادي، و لا يرجع معظم هذه المتاعب الخاصة إلى مشكلات راجعة إلى سمات و خصائص شخصية المتفوق و الموهوب

التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

3. فرضيات الدراسة .

1. مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين في السنة الثالثة ثانوي مرتفع .

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

4. أهداف الدراسة ,

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي على ضوء متغيري الجنس والتخصص. وتسلط الضوء على ظاهرة تربوية ونفسية في الوسط المدرسي تُعد مظهرا من مظاهر التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين بدورهم يُعتبرون الفئة المستهدفة في قيام المنظومة التربوية وإعدادهم يتطلب الوقوف على إحتياجاتهم لإستغلال كل قدراتهم وإمكاناتهم وزيادة كفاءتهم التحصيلية والمعرفية.

5. أهمية الدراسة,

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي .

- تكشف عن ظاهرة هامة في الوسط المدرسي وهي الشعور بالوحدة النفسية عند التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على إجتياز البكالوريا.

- معرفة نظرية يمكن الإستفادة منها في تكوين برامج تحسيسية نفسية بيداغوجية مساندة هاته الشريحة المهمة في المنظومة التربوية.

الشعور بالاختلاف، والعزلة عن الآخرين، و صعوبة تكوين علاقات مشبعة و صداقات مع الأقران، ومن بين أهم المشكلات هي مشاعر الاختلاف و صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع الأقران، حيث يتميز الموهوبون و المتفوقون بالتفرد و الاختلاف عن أقرانهم ، و تبدو مظاهر هذا الاختلاف واضحة منذ سنوات العمر الأولى حيث يكون معدل نهمهم العقلي المعرفي أسرع من أقرانهم و يتمثل هذا في قدرتهم المبكرة على الكلام و اكتساب اللغة و رغبتهم في تعلم القراءة منذ سن صغيرة، و حبهم للاستطلاع و شغفهم بالمعرفة الذي يدفعهم إلى كثرة طرح التساؤلات، و تعدد مجالات اهتمامهم و تنوع ميولهم عن هم في مثل عمرهم الزمني، و يمثل نضجهم الأخلاقي المبكر مظهرا هاما من مظاهر الاختلاف، فنجد أحكامهم الخلقية المعقدة الصارمة و كذلك نظامهم القيمي الخاص (بول وبيتي ، ت صادق سمعان، 1985 ، ص 16).

ومما سبق تتضح زاوية بحثنا التي تسلط الضوء على الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على إجتياز البكالوريا، والذين بدورهم يشعرون بالوحدة النفسية نتاج إهتمامهم بزيادة التحصيل الدراسي وكفاءتهم الأكاديمية التي تستوجب مضاعفة الجهود الشيء الذي يجعلهم منعزلين في الجانب الإجتماعي ويعمل على فشلهم في تكوين علاقات مع أقرانهم المختلفين عنهم في الكفاية التحصيلية وحتى مع المتفوقين أيضا، مما يشعرهم بالوحدة النفسية، ومن خلال هذه المعطيات يمكننا طرح التساؤل العام كمايلي ،

- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على إجتياز البكالوريا؟

يمكننا بذلك طرح التساؤلات الجزئية التالية:

1. ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من

وهو التلميذ الذي يحصل على معدل 16 من 20 فما فوق حسب إجراءات التقويم المتبعة في المؤسسة التربوية لما تفره مجالس الأقسام.

3.6. التلميذ, وهو الطالب الذي يدرس في مرحلة التعليم الثانوي في السنة الثالثة ثانوي.

4.6. البكالوريا: شهادة يتوج بها التلميذ في نهاية الطور الثانوي تسمح له بالتسجيل في الجامعة حسب الشعبة المختارة.

7. الدراسات السابقة ,

سنقوم بعرض بعض الدراسات العربية والأجنبية والتي بعضها أملت بموضوع الدراسة مباشرة، والبعض الآخر لامس جانباً من جوانبها قصد الإستعانة بها في مناقشة نتائج الدراسة ولقد جاءت على النحو الآتي،

* في دراسة ل (خوخ، 2002)، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية والكشف عن الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة قدرها (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وبعد استخدام المقاييس الملائمة للدراسة (مقياس الخجل اللديني)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (للدسوقي 1998)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (للنفيعي 1997)، والقيام بالمعالجات الإحصائية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية،

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة.

-وجود علاقة إرتباطية بين كلٍّ من الأسلوب العقابي للأب والأم وأسلوب الحب الأب بالشعور بالوحدة النفسية.

-وجود علاقة إرتباطية بين كلٍّ من أسلوب التوجيه والإرشاد للأب والأم والوحدة النفسية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً للسن.

* دراسة (جودة، 2005)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى

- تسلط الضوء على عينة هامة في الوسط المدرسي وهم التلاميذ المتفوقون دراسياً.

6. تحديد المفاهيم ,

1.6. الوحدة النفسية،

يعرفه الحفني، (1978 ، ص404) بأنه إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شيء ، وعدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذة من قبل المجتمع، مما يجعله يائساً، وكثير من محاولات الانتحار أو الانتحار نفسه من مختلف الأعمار ناتج عن الشعور بالوحدة ، أو استجابة لفقدان الحب، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه، أو أنه لا فائدة منه.

ويعرفه قشقوش، (1988 ، ص19) بأنه إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ، ويمارس دوره من خلاله كما يعرفه بيبلو و بيرلمان (Peplau & Perlman 1982) بأنه خبرة مشحونة بالمشاعر السيئة نتيجة تعرض علاقات الفرد الاجتماعية للفشل أو الإحباط.

ويتفق إلى حد كبير تعريف جونز وآخرون (Jones et al, 1982) مع تعريف بيبلو وبيرلمان، حيث يعرفون الشعور بالوحدة النفسية، بأنه خبرة غير سارة لدرجة كبيرة، مرتبطة بالحاجة إلى الألفة الإنسانية المتبادلة.

التعريف الإجرائي للوحدة النفسية:

"هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ المتفوق دراسياً في السنة الثالثة ثانوي من خلال إجابته على عبارات مقياس الوحدة النفسية من إعداد راسل « Russel » سنة 1996 ويتكون من بعدين (الإنفعالية ، الإجتماعية) تتراوح درجاته من 19 إلى 57 درجة بدائل , "دائماً -أحياناً-أبداً".

2.6. المتفوق دراسياً ,

-توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الاكتئاب، وأنّ هذا الأخير أعلى لدى الإناث.

-لا يوجد اختلاف في الشعور بالوحدة النفسية بين الجنسين. إنّ نتائج هذه الدراسة تشير إلى أهمية تضمين البرامج الإرشادية والتربوية التي تقدم لطلبة الجامعات تدريبات لزيادة الاتصال الاجتماعي لأنها تساعد في الوقاية من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب.

* دراسة (الشرايري، 2009) وأظهرت نتائج الدراسة التي أجريت حول العلاقة عن الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية، لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك تكونت من (565) طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة إنسانية وعلمية، إذ أشارت إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأولى مجال الاعتمادية، وتلاه في الترتيب على التوالي: العزو الداخلي للفشل، النزق، وتقييم الذات السلبي. كما أظهرت أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة، وأن هناك ارتباطا إيجابيا دال إحصائيا بين الأفكار اللاعقلانية، والشعور بالوحدة النفسية، بينما لم تظهر النتائج وجود اختلاف أو فروق يعزى إلى متغير الجنس والكلية.

* وفي دراسة ل (نمر صبح القيق، 2011)، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة، وبيان علاقة هذا الشعور بكلّ من الجنس، والمستوى الدراسي على عينة مكوّنة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياسا للشعور بالوحدة النفسية (من إعداد، 2008) وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة، دلت النتائج على أنّ،

-درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت متوسطة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

الأطفال في محافظة غزة، ومعرفة تأثير الوحدة النفسية ومفهوم الذات باختلاف الجنس، وقد بلغت الدراسة (166) تلميذ و(194) تلميذة) يدرسون في الصف السادس الابتدائي، وبعد استخدام المقاييس المناسبة للدراسة (مقياس الوحدة النفسية (إعداد الباحثة)، ومقياس مفهوم الذات ل منصور وبشاي (1986))، أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي،

-أن 16,1% من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية. -وجود علاقة ارتباط سلبية ودالة بين الوحدة النفسية مفهوم الذات لدى الأطفال.

-وجود فروق دالة في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

-عدم وجود فروق في مفهوم الذات الكلي تبعاً لمتغير الجنس. * ودراسة (ميجان ونكبون Nicponand Megan ، 2007) والتي كان هدفها التعرف على علاقة الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي، تربيّات الحياة، والمثابرة العلمية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (410) طالبة جامعية، وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

-أن الدعم الاجتماعي انعكس بطريقة سلبية على العزلة، وبطريقة إيجابية على قرارات المثابرة العلمية.

-وأن القليل من الوحدة النفسية، والمزيد من الدعم الاجتماعي أظهر أفعالاً إيجابية لدى الطالبات.

* ودراسة (مقدادي، 2008) بعنوان، "الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت". على عينة قوامها (510) طالب وطالبة منهم (312) إناث و(198) ذكورا، تم اختيارهم عشوائياً، وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ راسل (Russel)، وقائمة بيك الاكتئاب، وبعد القيام بالمعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة، أسفرت النتائج على ما يلي،

-تقترن الزيادة في الاكتئاب بالزيادة في الشعور بالوحدة النفسية. -مستوى الشعور بالوحدة أعلى لدى مجموعة من المكتئبين

مقارنة بمجموعة من غير المكتئبين.

8. إجراءات الدراسة الأساسية،

- الحدود المكانية: ثانوية مصطفى بن بولعيد بمسعد ولاية الجلفة.

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من السنة الدراسية 2021/2020.

- الحدود البشرية : تمثلت الحدود البشرية في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (العلميين والأدبيين) حيث تم استخراج عينة مكونة من (44) تلميذ وتلميذة.

- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة موضوعيا في متغير الشعور بالوحدة النفسية كما تتحدد في الفروق حسب (الجنس والتخصص).

3.8. مجتمع الدراسة ،

يعرف مجتمع الدراسة بأنه هو المجموعة التي يهتم بها الباحث ، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة (صلاح مراد وفوزية هادي ، 2002 . ص ص 111 ، 112).

نجري دراستنا على مجتمع من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمتفوقين دراسيا بثانوية مصطفى بن بولعيد بمسعد .

نتناول في الإجراءات المنهجية للدراسة بدء بالمنهج المناسب للدراسة والذي يساعد على تحقيق أهداف البحث بإختيار عينة بطريقة تسمح بتمثيل خصائص المجتمع المدروس، وإنطلاقا من الاطلاع على البحوث و الدراسات التي تناولت الموضوع ثم تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية و من ثم تقسيم الخاصية إلى أبعاد فرعية مرورا بدراسته السيكمترية وصولا إلى تقنيه وتطبيقه النهائي ميدانياً على عينة الدراسة وإختيار الأساليب الإحصائية اللازمة للتحقق من الفرضيات.

1.8. منهج الدراسة،

تم استخدام المنهج الوصفي ، وذلك لأنه يصف الظاهرة كما هي في الواقع ، حيث قمنا بدراستنا على مستوى ثانوية مصطفى بن بولعيد بمدينة مسعد لوصف مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي.

2.8. حدود الدراسة،

تتمثل حدود الدراسة في النقاط التالية ،

الجدول 1: خصائص أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والتخصص

المجموع	ثالثة ثانوي						المؤسسة
	آداب			علوم			
	مج	أنثى	ذكر	مج	أنثى	ذكر	
367	149	66	83	218	105	113	ثانوية مصطفى بن بولعيد بمسعد
367	149	66	83	218	105	113	المجموع

4.8. عينة الدراسة،

شوارع أو مدن أو غير ذلك (صلاح مراد وفوزية هادي ، 2002 ، ص 197).

نجري الدراسة على عينة مكونة من 44 تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتفوقين دراسيا والموزعين على ثانوية مصطفى بن بولعيد بمسعد حسب الشعب العلمية والأدبية.

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا ، كما تكون أحياء أو

الجدول 2: خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص

المجموع	ثالثة ثانوي						المؤسسة
	آداب			علوم			
	مج	أنثى	ذكر	مج	أنثى	ذكر	
44	21	12	9	23	13	10	ثانوية مصطفى بن بولعيد بمسعد
44	21	12	9	23	13	10	المجموع

صدقة وثباته، حيث يتكون المقياس من 20 بند، و الآن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن الوحدة النفسية، أعطى لكل فقرة مدرج ثلاثي حيث تعطي الدرجات (3.2.1) للاستجابات (دائما، أحيانا، أبدا) على الترتيب، ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية (الدسوقي، 1998).

5.8. أدوات الدراسة،

1.5.8. وصف المقياس،

أعد هذا المقياس في الأصل (راسيل Russell) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس أنجلوس للشعور بالوحدة، وقد قام الدسوقي بترجمة المقياس وتطبيقه وتقنيته من خلال حساب معاملات

2.5.8. أبعاد مقياس الوحدة النفسية ،

الجدول 3: أبعاد وفقرات مقياس الوحدة النفسية

الرقم	العبد	رقم الفقرات
1	بعد الوحدة النفسية الإجتماعية	19-15-14-12-11-9-5-2-1
2	بعد الوحدة النفسية الإنفعالية	18-17-16-13-10-8-7-6-4-3

3.5.8. الخصائص السيكومترية،

للمجال والدرجة الكلية للأداة ، كما تم إستخراج معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للأداة ، مثلما هو موضح في الجدول (4)

الصدق ،
الإتساق الداخلي ، تم التحقق من تمتع الأداة من الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية

الجدول 4 : معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للأداة

معامل الإرتباط	مجال الإتساق
0.93	الوحدة النفسية الإجتماعية
0.95	الوحدة النفسية الإنفعالية

الثبات:

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل ألفا كورنباخ ، وقد بلغت قيمة الثبات في بعد الوحدة النفسية الإجتماعية (0.81) وفي بعد الوحدة النفسية الإنفعالية (0.82) ، وبلغ ثبات المقياس ككل (0.89)، وهذه القيم كلها دالة تشير الى الوثوق في صلاحية الأداة للإستخدام.

فقد لاحظنا من خلال الجدول أن قيمة معامل الإرتباط بين أبعاد المقياس ودرجة المقياس الكلية موجبة ومرتفعة ودالة إحصائيا حيث بلغت في كل من محوري الوحدة النفسية الإجتماعية والإنفعالية على التوالي ، 0.93، 0.95، وهذا مايدل على صدق الإتساق الداخلي للمقياس وأن المقياس صادق وهو يقيس فعلا ما صمم لأجله.

1.9. عرض ومناقشة الفرضية الأولى :

"مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين

في السنة الأولى ثانوي مرتفع"

لإختبار هذه الفرضية إستخدمنا المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وإختبار (ت) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 5: يمثل اختبار "ت" لعينة واحدة

مستوى الدلالة sig	قيمة "ت"	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة	الأبعاد
0.000	-9.648	19.00	13.75	44	بعد الوحدة النفسية الإجتماعية
0.116	-1.604	19.00	17.93	44	بعد الوحدة النفسية الإنفعالية
0.000	-5.601	38.00	31.681	44	الدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية

السنة الخامسة إبتدائي، وقد خلصت إلى أن 16,1% من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية. واتفقت نتائج دراستنا أيضا مع دراسة (نمر صبح القيق، 2011) والتي أسفرت نتائجها على أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت متوسطة.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى،

من خلال ماسبق يمكننا تفسير بأن مستوى الشعور بالوحدة لدى الطلبة المتفوقين دراسيا يقترب من المستوى المتوسط، حيث يقدر المتوسط الفرضي في المقياس إلى (38.00) وقد وجدنا المتوسط في الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتفوقين دراسيا يقدر ب(31.68)، وبهذا فالشعور موجود بنسبة متوسطة وهذا يعني أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يشعرون بنسبة متوسطة بالوحدة النفسية لكونهم يُعانون من اضطراب في العلاقات الإجتماعية والتي تعتبر بعد من أبعاد المقياس وهو جانب مهم لتكوين علاقات إجتماعية ومرونة في المعاملات، وكذلك بسبب السلوكات الممارسة عليهم من قبل التلاميذ العاديين والأقل مستوى دراسيا منهم، أما من ناحية بُعد الوحدة النفسية الإنفعالية فهم لا يُعانون من الجانب العاطفي ويملكون

من خلال هذه النتائج يمكن القول أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية تمكن الإعتماد عليه في هذه الدراسة .

9. عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها والإستنتاجات،

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة والمكونة من (44) تلميذا نكون قد حصلنا على درجات أفراد العينة في متغير الدراسة، قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات قصد التحقق من صدق الفرضيات أو نفيها. وفي مايلي عرض ومناقشة نتائج كل فرضية من الفرضيات.

من خلال الجدول 5 وبعد مقارنة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي قدر ب (31.68) والمتوسط الفرضي المفروض ب (38.00)، حيث بلغت قيمة "ت" (-5.607)، ولاحظنا قيمة مستوى الإحتمالية sig=0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، بينما في بعد الوحدة النفسية الإنفعالية فُدرت قيمة مستوى الإحتمالية 0.116 فهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مقارنة مع بعد الوحدة النفسية الإجتماعية فقد فُدرت مستوى الإحتمالية 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي يمكننا القول أن مستوى الشعور بالوحدة مرتفع بنسبة وسطية وهو دال إحصائيا في الدرجة الكلية وبعد الوحدة النفسية الإجتماعية، بينما غير دال إحصائيا في بعد الوحدة النفسية الإنفعالية .

وبذلك تكون قد تحققت الفرضية بصفة جزئية والتي تنص على أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي مرتفع بنسبة وسطية. وقد إتفقت دراستنا مع دراسة (جودة، 2005)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى التأثير بالوحدة النفسية لدى أطفال

لإختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، إختبار (ت) لمعرفة درجة كل بعد من الأبعاد. بعد التأكد من توفر شروط تطبيق الإختبار "ت" قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف توضيح درجات إجابات التلاميذ في المقياس، وقد مثلنا العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات في الجدول التالي:

ضبطا نفسيا متوازنا، وهذا مانلمسه في أرض الواقع أن أغلب التلاميذ المتفوقين دراسيا يملكون ضبطا إنفعاليا في المواقف المختلفة التي تعترضهم بالأخص منها المواقف التربوية، بينما في المواقف الإجتماعية لا يملكون علاقات إجتماعية وهذا راجع لإنشغالهم بالمذاكرة والكفاية التحصيلية ما يجعلهم أكثر وحدة نفسية من أقرانهم التلاميذ العاديين .

2.9. عرض ومناقشة الفرضية الثانية :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

الجدول 6: إختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث.

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (sig)
بعد الوحدة النفسية الإجتماعية	ذكور	19	12.88	3.314	42	-0.754	0.455
	إناث	25	13.94	3.687			
بعد الوحدة النفسية الإنفعالية	ذكور	19	14.75	3.059	42	-2.371	0.022
	إناث	25	18.64	4.389			
الدرجة الكلية في مقياس الوحدة النفسية	ذكور	19	31.526	8.375	42	-0.119	0.906
	إناث	25	31.800	6.904			

مستوى المعنوية 0.05 وبذلك غير دالة إحصائيا عدا بعد الوحدة النفسية الإنفعالية فقد ب (0.022) وهو أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك هو دال إحصائيا. ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور والإناث للتلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي ونرفض الفرضية البديلة. وقد إتفقت دراستنا مع دراسة (مقدادي، 2008) بعنوان، "الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربية بجامعة آل البيت"، واستخلصت أنه لا يوجد اختلاف في الشعور بالوحدة النفسية بين الجنسين. كما أن دراستنا إختلفت مع دراسة (جودة، 2005)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، ومعرفة تأثير

من خلال الجدول 6 نلاحظ أن المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في كل من بعدي الوحدة النفسية الإجتماعية والإنفعالية وكذا الدرجة الكلية مختلفة يمكننا أيضا ملاحظة الفارق بينهما كمايلي ، بعد الوحدة النفسية الإجتماعية، (12.88) (13.94) بإنحراف معياري مقدر ب (3.314) (3.687) بعد الوحدة النفسية الإنفعالية، (14.75) (18.64) وبنحرف معياري ب (3.059) (4.389) الدرجة الكلية، (31.526) (31.800) بإنحراف معياري مقدر ب (8.375) (6.904) وهي طبعاً فوارق ليست كبيرة كما نلاحظ قيمة "ت" لكل من بعدي الإجتماعية والإنفعالية والدرجة الكلية للمقياس على التوالي (-0.754) (-2.371) (0.119) وقيمة مستوى الإحتمالية في كل من بعد الوحدة النفسية الإجتماعية والدرجة الكلية هي أكبر من

من هم في نفس مستواهم العقلي أو الدراسي، أما بالنسبة لبُعد الوحدة النفسية الإنفعالية فهو دال إحصائياً يُقر بوجود فروق وهذا راجع حسب إعتقادنا إلى أنه هناك إختلاف في الجانب الإنفعالي بين الذكور والإناث، وأن الإناث أكثر إنفعالا وحساسية من الذكور، وهذا يظهر حتى فسيولوجيا وبالتالي تكن سلوكياتهن أكثر حساسية من أقرانهن الذكور. وعليه وحسب تقاليد بيتنا فإن الإناث بحكم عدم خروجهن من البيت إلا قليلا بمقارنتهن مع الذكور الأكثر خروجا من البيت وهذا ما يجعل الإناث أكثر عرضة للوحدة النفسية الإنفعالية.

3.9. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة :

"لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص". للإجابة على هذا السؤال استخدمنا المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري، إختبار (ت) لمعرفة درجة كل بعد من الأبعاد بعد التأكد من توفر شروط تطبيق الإختبار قمنا بالمعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف توضيح درجات إجابات الطلبة في المقياس، وقد مثلنا العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات في الجدول التالي:

الجدول 7: إختبار "ت" لدلالة الفروق بين التلاميذ المتفوقين في مقياس الوحدة النفسية حسب متغير التخصص

الأبعاد	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (sig)
بعد الوحدة النفسية الإجتماعية	علوم	23	13.52	3.572	42	-0.744	0.461
	آداب	21	14.45	3.804			
بعد الوحدة النفسية الإنفعالية	علوم	23	17.67	3.937	42	-0.685	0.497
	آداب	11	18.73	5.641			
الدرجة الكلية في مقياس الوحدة النفسية	علوم	33	31.18	7.015	42	-0.764	0.449
	آداب	11	33.18	0.942			

النفسية الإجتماعية و الإنفعالية (0.497-0.461) أيضا أكبر من مستوى الدلالة 0.05 ، وطبعاً هذا يشير إلى أنه غير

الوحدة النفسية ومفهوم الذات باختلاف الجنس، وقد أسفرت النتائج على وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لصالح الذكور.

مناقشة الفرضية الثانية،

من خلال ماسبق يمكننا تفسير ان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لا يختلف بين الذكور والإناث حسب النتائج المتحصل عليها في بُعد الوحدة النفسية الإجتماعية وهو ما يُفسر بأنه ليس هناك إختلاف بينهم في كسب العلاقات الإجتماعية ، ونرى أن التلاميذ المتفوقين دراسياً لا يهتمون بتطوير مهاراتهم وعلاقاتهم الإجتماعية، وتقتصر علاقاتهم بزملائهم في كثير من الأحيان على ما يرتبط بالتحصيل الدراسي فأغلب زملائهم تكون اهتماماتهم متعلقة بجوانب أخرى كالرياضة مثلاً، وكثير من التلاميذ المتفوقين دراسياً لا تكون لديهم هذه الاهتمامات لانشغالهم بما يتعلق بتفوقهم الدراسي. وقد يهمل المتفوقون دراسياً التواصل مع زملائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت إحدى الوسائل المهمة في توثيق روابط العلاقات الاجتماعية بين الزملاء نظراً لانشغالهم بالمتطلبات الدراسية، سواء كان ذلك برغبة منهم أو بتوجيه من أولياء أمورهم، من أجل أن يركزوا في دراستهم وأن يحافظوا على تفوقهم. غير أن هذا الأمر يترتب عليه قلة تواصلهم مع زملائهم، مما يؤثر على علاقاتهم بهم. وهكذا تصبح العلاقات الاجتماعية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً محدودة، وغالباً ما تكون قاصرة على

من خلال الجدول 7 نلاحظ أن مستوى الدلالة = sig 0.449 في الدرجة الكلية للمقياس وحتى في بُعدي الوحدة

بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص .

وفي الأخير إستنتجنا أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا عادي، هناك جانب إنفعالي يختلف من تلميذ لآخر حسب قدرته على ضبط نفسه يساهم بنسبة طفيفة على ظهور فروق بينهم، كما وجدنا أن هناك إختلاف بين الذكور والإناث في الجانب الإنفعالي أيضا بحكم أن تركيبة الأنتى الفسيولوجية تختلف عن الذكر وبالتالي هناك فروق تسجل بين الجنسين.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ومن خلال الإطار النظري للدراسات السابقة فإننا نقدم التوصيات والمقترحات الآتية،

- نظراً لندرة الدراسات الجزائرية التي تناولت عينة الدراسة (الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا) - حسب علم الباحثين- نقتح بعض الدراسات المستقبلية لإجرائها من قبل الباحثين الجزائريين؛ لتعزيز المكتبة الجزائرية بدراسات ميدانية تتعلق بالتلاميذ المتفوقين دراسيا وإحتياجاتهم النفسية والتربوية حتى تقوم بتصميم برامج إرشادية (برامج الدعم النفسي، لقاءات توعوية، ورش عمل) تعنى بمهاته الشريحة التي تُمثل نُخبة المجتمع، من أجل المساهمة في تخفيف الضغوط النفسية لديهم. والقيام بعمل برامج ثقافية من أجل زيادة الوعي و الترفيه.

- محاولة تكييف أو تطويع المنهاج التربوي وخلق بيئة لهم فعالة وأمنة ومُشجعة .

- دراسة الأمن النفسي و الوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والمتخلفين دراسيا أيضا وعلاقتها ببعض المتغيرات.

- دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ثم مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

- دراسة سمات الشخصية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا ومقارنتها بالمتأخرين دراسيا.

دال إحصائيا على وجود فروق بين التخصصين العلمي والأدبي في مستوى الشعور بالوحدة النفسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا، وبالتالي يمكننا قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق بين الجذعين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ورفض الفرضية البديلة .

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة،

مما سبق يمكننا أن نستنتج أنه لا توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية بين التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي حسب التخصصين العلمي والأدبي، وهذا في بُعدي الوحد النفسية الإجتماعية والإنفعالية، أي أنه لا توجد فروق في مستوى شعورهم بالوحدة النفسية إجتماعيا أو إنفعاليا. ويمكننا مناقشة النتائج الحالية فيما يتعلق بالفروق وفقاً للتخصص، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق وفقاً للتخصص، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشرايري، 2009)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى متغير التخصص في الشعور بالوحدة النفسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأنه معظم التلاميذ المتفوقين دراسيا في التخصصين (العلمي-الأدبي) بظروف وأوضاع وتوقعات متشابهة، فهم ينتمون إلى ثقافة واحدة، ومرحلة دراسية وعمرية واحدة، وهذه جميعا تجعلهم متقاربين في مشاعرهم وسلوكياتهم.

10. خاتمة:

من خلال مناقشة النتائج السابقة يمكننا القول أنه ،

- قد تحققت الفرضية الأولى بنسبة وسطية والتي تنص على أن , مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المتفوقين في السنة الثالثة ثانوي مرتفع .

- كما أنه تحققت الفرضية الثانية التي تنص على أنه , لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسيا في السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير الجنس .

- و تحققت أيضا الفرضية الثالثة التي تنص على أنه , لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 في الشعور

11. قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- 1- بول وبتى، (1985)، أطفالنا الموهوبين (ترجمة صادق سمعان ، مراجعة عبد العزيز القوصي) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- 2- جودة، آمال، (2005) ، الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، بكلية التربية ،جامعة غزة الإسلامية، غزة.
- 3- الحفني، عبد المنعم، (1978) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الأولى، الجزء الأول، مكتبة المدبولي لقاهرة.
- 4- خوخ، حنان أسعد، (2002)، الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- 5- الدسوقي، مجدي محمد ،(1998)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
- 6- الشرايري، محمد عبد الحميد (2009). الأفكار اللاعقلانية والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بينهما لدى عينة مختارة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- 7- صلاح هادي ، فوزية مراد، (2002)، طرائق البحث العلمي (تعميماتها وإجراءاتها)، دار الكتاب الحديث، الكويت.

- 8- عطار، سعيدة، (2012)، مشكلات الطلبة المتفوقين في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية في ثانويات مدينة تلمسان، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، العدد 8، ص ص 169-200.
- 9- قشقوش ، إبراهيم، (1988)، دراسة للعلاقة بين الإحساس بالوحدة النفسية وعدد من الأبعاد التوافقية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الأول الثانوي في قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ص ص 325-395.
- 10- نمر القيق،صبح ،(2011)، الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية. مجلد 19 عدد 1. ص ص 224-242.

المراجع الأجنبية:

- 11- Jones, W. et al. (1982) , Loneliness and social deficits. Journal of Personality and social Psychology, Vol. 42 (4), PP. 682-689.
- 12- Koropecykj-Cox ,T.(1995) , Loneliness and Depression in Middle.
- 13- Nicpon, Megan (2007). The Relationship of loneliness and social support with college freshmen's Academic performance and persistence, Journal of College Student Retention Research, Theory and Practice, Vol.8, N3, P345-358.
- 14- Peplau, A and Perlman, D(1982), Loneliness , A Source book of current therapy , research and theory , New York, Johns and sons.